رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة سلسلة المعجزات النبوية

خطبة الجمعة - من سلسلة المعجزات النبوية 62- للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور نقوي انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:09

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق طقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:39

تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم فليطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:09

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه عالم الغيب - 00:01:39

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وفي مقدمة هؤلاء الذين ارتضاهم الله عز وجل من الرسل وضعهم على بعض امور الغيب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

قد اخبر صلى الله عليه وسلم امته عن الفتن التي كقطع الليل المظلم والتي ستقع في الامة من بعده. فقال صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا - 00:02:39

ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا. ومن هذه الفتن السوداء المظلمة كثرة القتل في الامة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل. ولا يدري - 00:03:09

مقتول على اي شيء قتل. وتزداد هذه الفتن سوادا حتى يتمنى الانسان الموت. قال، صلى الله عليه وسلم، والذي في نفسي بيدك لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر. فيتمرغ - 00:03:49

عليك ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر. عباد الله وقد وقعت الفتن في الامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تماما ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في - 00:04:19

في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السادسة والعشرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن مقتل امير للمؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. امة الاسلام - 00:04:49

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسلم من الغلمان. وهو الخليفة الرابع للمسلمين وهو افضل هذه الامة بعد ابي بكر وعمر وعثمان - 00:05:19

رضي الله عنهم جميعا باجماع الامة. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه غلت فيه طائفتان. الطائفة الاولى الروافض الشيعة فرفعوه من منزلة العبودية الى منزلة الالوهية فاذا حلف احدهم قال يا علي او قال - 00:05:49

ويا علي واذا دعا احدهم دعا عليا ويعتقدون انه امور الكون بيد علي رضي الله عنه وعلي بريء من اقوالهم. وافعل وعقيدتهم. الطائفة الثانية الخوارج. وهم الذين خرجوا على علي ابن ابي - 00:06:29

ابي طالب رضي الله عنه وقتلوه. افراط وتفريط. غلو وتقصير اما اهل السنة والجماعة فهم وسط بين الافراط والتفريط وبين الغلو

والتقصير. فعقيدتهم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة - 00:06:59
وفي الخلفاء الراشدين خاصة هي ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم. وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا - 00:07:29
بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديما على جميع الامة. ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم لعثمان - 00:07:59
رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فهم الخلفاء الراشدون ائمة المهديون عدل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. فهو والله من اهل الجنة. قال صلى الله - 00:08:29
عليه وسلم ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة - 00:08:59
يقول علي رضي الله عنه عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اموت حتى اضرب ها هنا فيسيل الدم حتى يغضب هذه وقبض على لحيته. فبشره بالشهادة واعلنه بكيفية موته. ويعد ذلك - 00:09:19
من معجزاته صلى الله عليه وسلم. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا امة الاسلام رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لاعطين هذه الراية - 00:09:49
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. واعطاها لعلي رضي الله عنه وفتح الله على يديه. عباد الله. بعد قضية التحكيم التي كانت بين علي رضي الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه - 00:10:09
تعلقت الخوارج وهي فرقة ضالة. ببعض الشبهات الباطلة فاستحلوا لانفسهم الخروج على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستحلوا ان يقاتلوا الصحابة رضي الله عنهم. تعالوا بنا الى عبد الله بن عباس رضي الله عنه - 00:10:39
يخبرنا خبر هؤلاء. يقول ابن عباس رضي الله عنهما لما خرجت الحرورية وهم الخوارج. اي خرجوا على علي بن ابي طالب. اعتزلوا في دارهم وكانوا ستة الاف اعتزلوا في دارهم اي في حيهم. وكانوا ست - 00:11:09
سأل اعرفتم يا امة الاسلام من الذي ابتدع بدعة الاعتصامات والمهر هجمات والوقوف بالنياب المياتين انهم الخوارج. ومن فعل ذلك فقد تشبه بهم ها هي اول بدعة في الاسلام. اعتزلوا في دارهم. اي تجمعوا في حيهم. وكانوا - 00:11:39
ستة الاف. يقول ابن عباس رضي الله عنه فقلت لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين ابرد بالظلم حتى اتي هؤلاء القوم فاكلمهم فقال امير المؤمنين له اني اخاف عليك منهم. قال كلا. فصاحب الحق قوي - 00:12:09
قوي بالله قال كلا. يقول ابن عباس رضي الله عنه فذهبت اليهم في نصف النهار وهم في القيلولة. فسلمت عليهم. فقالوا مرحبا يا ابن عباس. ما جاء بك وانظروا عباد الله الصحابة لا يكفرون الخوارج. ونحن لا نكفر - 00:12:39
الخوارج. لكن الخوارج يكفرون جميع المسلمين. الا ما كان على عقيدتهم ومعهم لتستيقظ من غفلتك يا غافل. الخوارج انت عندهم كافر. حلال الدم. لكن لم ياتي الدور عليك الان فها هو ابن عباس سلم عليهم فقالوا مرحبا يا ابن عباس. فلم يردوا عليه السلام - 00:13:09
وقالوا يا ابن عباس ما جاء بك؟ وهذا يدل على قلة ادبهم. فهم لا يتأدبون مع صحابي ولا يتأدبون مع عالم ولا يتأدبون مع ولي امر ولا يتأدبون مع شيخ كبير. فمن صفاتهم - 00:13:39
قلة العلم وقلة الادب. مرحبا بك يا ابن عباس. ما جاء بك؟ قال لهم جئتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليهم نزل القرآن اي نزل القرآن على رسول الله وهو بين ظهرانيهم. وهم اي الصحابة اعلم بتأويله منكم - 00:13:59
وليس فيكم احد منهم. حتى تعلموا ان صحابة جميعا على الحق مع ولي امرهم. مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. والذين خرجوا عليه ليس فيهم واحد وليس فيكم احد منهم. جئتكم لابلغكم ما يقولون - 00:14:29
تخبروني ما تقولون. لماذا نقمتم على اصحاب رسول الله؟ وعلى صهره وابن عمه قالوا ثلاثة واسمعوا الى شبهاتهم تدل على جهلهم.

واسمعوا الى الاجابة من ابن في عباس تدل على علمه. وانه حبر القرآن وترجمان القرآن وحبر الامة. قالوا ثلاثة - 00:14:59
قال لهم وما هن؟ قالوا اما احداهن فقد حكم الرجال في امر الله والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله. فما شأن الرجال بالحكم؟ التحكيم الذي حدث بين علي وبين - 00:15:29
معاوية رضي الله عنهما قالوا حكم الرجال في امر الله. والله يقول للحكم الا لله. قال لهم هذه واحدة. فما الثانية قالوا له حارب ولم يسب ولم يغنم. فان كانوا كفارا سلبهم. ويعلون معاوية - 00:15:49
ومن معه. فان كانوا كفارا سلبهم. وان كانوا مؤمنين ما احل قتالهم. قال لهم هذه الثانية فما قالوا محى اسمه من امير المؤمنين فهو اذا امير للكافرين. قال فهل عندكم شيء غير ذلك؟ قالوا لا هو هذا. قال ارأيتم ان قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة - 00:16:09
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يرد قولكم رجعتم؟ قالوا نعم. قال لهم اما قولكم انه حكم الرجال في امر الله. والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله. فما شأن الرجال بالحكم؟ في - 00:16:39
الله عز وجل سير حكمه للرجال في مواضع كثيرة. وضرب لهم امثلة. فقال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء - 00:16:59
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم. فقال لهم صير الله حكم الانسان المسلم وهو محرم بالحج. اذا قتل صيدا ان يحكم في هذا الامر الرجال قال لهم انشدكم بالله تحكيم الرجال في ارنب قتله المحرم الحاج وهو محرم - 00:17:19
خير ام تحكيم الرجال في اصلاح ذات بينهم وسفك الدماء وعدم سفك الدماء انهم قالوا هذه افضل. قال لهم خرجت من هذه؟ قالوا نعم. قال اما قولكم بانه حارب لم يسب ولم يغنم. تسبون من؟ تسبون امكم عائشة؟ تسبون امكم عائشة - 00:17:49
يستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي امكم ان قلتم نعم كفرتم. وان قلتم لست ليست بامنا كفرتم. فالله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. قال له ابن عباس فانتم تدورون بين ضلالتين. فابحثوا لانفسكم عن مخرج - 00:18:19
فلم يستطيعوا فقال لهم خرجت من هذه؟ قالوا نعم. قال لهم اما قولكم محى اسمه من امير المؤمنين فهو امير للكافرين. اذكركم بما حدث في صلح الحديبية. لما صلح النبي صلى الله عليه - 00:18:49
وسلم المشركين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله المشركين. قال المشركون والله ما نعلم انك رسول الله. ولو نعلم انك - 00:19:09
رسول الله لاتبعناه وما منعناك من دخول مكة. اكتب محمد بن عبدالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي امحوا رسول الله واكتب هذا ما صالح عليه. محمد بن عبدالله - 00:19:29
يقول ابن عباس لهم فلما محا النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رسول الله فهل ضحى النبوة عن نفسه ومحمد خير من علي فاستيقظوا. فقالوا نعم. فخرج ورجع منهم الفان - 00:19:49
وانضموا الى صفوف المؤمنين. ومن تبقى منهم خرجوا على علي بن ابي طالب تقاتلهم وقتلهم في موقعة النهروان. وترك هزيمتهم في معركة النهروان جرحا غائرا في صدور الخوارج. الذين تبقوا منهم. فتذكروا المعركة - 00:20:09
جلسوا يبكون على اخوانهم الضلال الذين ماتوا في معركة النهروان. واجتمعوا وتآمروا قال بعضهم لبعض لو اننا خرجنا على ائمة الضلال فقتلناهم وائمة الضلال عند الخوارج هو ابن ابي طالب معاوية ابن ابي سفيان عمرو ابن العاص. انظروا الى الموازين كيف قلبت في عقولهم؟ قال نخرج - 00:20:39
على ائمة الضلال نقتلهم لتستريح الارض للبلاد والعباد من شرهم. فقال اشقاهم انا اكفيكم علي ابن ابي طالب. انا اقتله. وقال الثاني وانا اكفيكم معاوية ابن ابي سفيان وقال الثالث وانا اكفيكم عمرو بن العاص. فقاموا الى سزوفهم - 00:21:09
فسموها واتفقوا ان يكون الخروج والقتل في السابع عشر من شهر رمضان. وخرج كل من منهم الى النصر الذي فيه صاحبه الذي كلف بقتله. وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:21:39
يعلم علم اليقين انه سيلقى الله شهيدا مقتولا. فيقول رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يوما وهو على جبل حراء اسكن حراء

فما عليك الا نبي او صديق او شهيد يقول علي وانا كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل حراء في مكة - 00:21:59
فهذه بشارة له انه سيموت وسيلقى الله شهيدا. وقال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي يا علي انك ستضرب ضربة ها هنا - 00:22:29
اياسين الدم حتى يغضب هذه اي لحيته والذي يضربها لك كما ان قاتل الناقة هو اشقى سمود. وعلي رضي الله عنه يدعو ربه من كثرة الفتن ان يعجل له بالشهادة. فخطب الناس يوما - 00:22:49
وقال اللهم اني سئمتهم وسئموني. اللهم اني مللتهم وملجوني فارحني منهم وارحهم مني. فما يمنع اشقاكم ان يضرب في هذا المكان هذه ومسك على لحيته. ووصل المجرم الخارجي الشقي واختبأ بعلي ابن ابي طالب وهو خارج لصلاة الفجر - 00:23:19
فهذا امير المؤمنين يخرج من بيته ذاكرا مستغفرا ذاهبا الى بيت الله ليصلي صلاة الفجر بالمسلمين. وهذا ينقض عليه ويضربه بسيفه المسموم. على هامته على نفس المكان الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم. وسال الدم من هذا المكان. فبلل - 00:23:59
رضي الله عنه ونادى علي ايها الناس لا يفوتنكم الرجل فخرج المسلمون هنا احاطوا بالمكان وامسكوا بالمجرم وجاؤوا به حيا وادخلوه على امير المؤمنين. فقال وفي سكرات موته وفي ومن عدله قال له النفس بالنفس. ثم قال للمسلمين حوله - 00:24:29
ان انا مت فاقتلوه كما قتلني. وان انا بقيت رأيت فيه رأيي ومات رضي الله عنه بعد ان ضرب ها هنا وسال الدم فغضب هذه اللحية كما النبي صلى الله عليه وسلم ولقي الله شهيدا ولقي الله مظلوما - 00:24:59
ولقي الله بالضربة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. اشهد انك رسول الله كيف لا والله عز وجل يقول وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. اقول قولي هذا - 00:25:29
استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استدنى بسنته الى يوم الدين. عباد الله - 00:25:49
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الفتن وها هي تقع في الامة كما اخبر اخبر عن فتن تموج بالناس موج البحر. واخبر عن فتن كقطع الليل المظلم. وها نحن - 00:26:29
الفتن تنتشر بين المسلمين وفي بلاد المسلمين. فتن كقطع الليل المظلم. سؤال ما هو الموقف الشرعي للمؤمن في الفتن عامة وفيما وقع بين الصحابة خاصة ما هو الموقف الشرعي لك ايها المسلم المتبع للكتاب والسنة - 00:26:49
ها هو الموقف الشرعي للمؤمن في الفتن عامة وفيما وقع بين الصحابة خاصة اولا اذا نزلت الفتن الا تكون رأسا فيها والا تشارك فيها بسلاح ولا بلسان ولا بيد. وان تلزم بيتك - 00:27:19
وان تمسك لسانك لتنجو من الفتن. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون بين يدي ساعة فتن. القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها - 00:27:49
تستشرف اي تأخذه فمن وجد منكم ملجأ او معاذا فليعد به النبي صلى الله عليه وسلم ينصحك ان تبتعد عنه الفتن. وقد جاء في الاحاديث يأمرك ان تكسر سلاحك في الفتن. وان تلزم بيتك - 00:28:19
وان تمسك لسانك وان تلقى الله مظلوما ولا تلقى الله ظالما. وان تلقى الله مقتولا ولا تلقى الله طه قاتلة كن كخيري كخيري ابني ادم. ثانيا الموقف الشرعي مما حدث بين الصحابة كما حدث بين علي رضي الله عنه - 00:28:49
معاوية رضي الله عنه ان تمسك لسانك في الخوض فيما حدث بينهم. اتدري لما يا عبد الله لان الصحابة مع علي ومع معاوية بين امرين اما انه مجتهد مصيبة فله اجران. واما انه مجتهد مخطئ فله اجر عند الله. فكل من - 00:29:19
منهم اراد الحق فاذا تكلمت فيما شجر بينهم وما حدث بينهم ستقع في المحظور. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا. اذا ذكر اصحابي اي ما حدث - 00:29:49
فبينهم فامسكوا فاذا رأيت رجلا يتكلم فيما حدث بين الصحابة فاعلم ان عقله ملوث فلا تسمعن. فكلهم رضي الله عنهم. وكلهم بالمجموع عدول والله هو الذي رباهم. وكل منهم اراد الحق. وهي فتنة اخبر عنها النبي صلى الله - 00:30:09

الله عليه وسلم. ثالثا اذا نزلت الفتن ان تكون على علم بالخوارج بهذه الفرقة الضالة ويأسف هناك من المسلمين لا يعرف من هم الخوارج. بل ربما يصفق لهم بل ربما يحبوا اعمالهم. بل هو معجب باعمالهم. بل يشجعهم بل - 00:30:39

بالاموال بل ينضم الى صفهم وان سألته هل تعرف شيئا عن الخوارج التي جاءت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم يقول لا. فالمسلم العاقل اذا نزلت الفتن كما في ايامنا هذه - 00:31:09

ان يكون على علم بالخوارج. لانهم هم سبب لكل فتنة. هم سبب لكل شر في الامة اجدهم الاكبر هو الذي خرج على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم بين الناس فقال له يا محمد اعدل - 00:31:29

فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. انظروا الى جدهم. النبي صلى الله عليه وسلم لم يعجبه هم الذين خرجوا على عثمان الرجل الذي تستحي منه الملائكة وقتلوه. وهم الذين خرجوا على علي كما سمعتم - 00:31:49

وقتلوه ولا زالت الامة تكتوي بنارهم الى اليوم. ولذلك ينبغي على جميع المسلمين ان يعلم من هم الخوارج؟ ما هي صفاتهم التي يعرفون بها؟ ما هي عقيدتهم ماذا يريدون؟ على كل مسلم ان يعلم من هم الخوارج؟ ما هي - 00:32:09

التي يعرفون بها ليبتعد عنهم. وما هي عقيدتهم الفاسدة؟ وماذا يريدون وهذه الامور هي التي نعيش معها في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد - 00:32:39

المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - 00:32:59

فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:33:19